

حقيقة الدنيا

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 02/10/2016

الدنيا.. وزهرتها.. اطالما زاغت معها الأبصار..

وقلما طلقها البشر.. إلا منهم الأخيار..

الدنيا.. الضلال حزفتها.. والغرور صنعتها..

الأخيار وحدهم من يطلقها.. الأطهار بدينهم من يستأصل شأفتها..

القرآن.. يعيننا على فهم الدنيا.. والنجاة من براثنها..

تأمل قول الله تعالى في محكم كتابه للتحذير من الدنيا..

والخطاب لمن؟!.. لخير الخلق:

لَا تَمْدَنْ عَيْنِيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْرَنْ عَيْنِيْهِمْ وَاحْفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ (88) الحجر

في هذه الآية يخاطب الله عز وجل عبده ونبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- أي استغن بما آتاك الله من القرآن العظيم عما هم فيه من المتعة والزهرة الفانية □

قال ابن أبي حاتم عن أبي رافع صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ضاف النبي -صلى الله عليه وسلم- ضيف، ولم يكن عند النبي -صلى الله عليه وسلم- شيء يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود: (يقول لك محمد رسول الله أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب)، قال: لا، إلا برهن، فأتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته فقال: (أما والله إني لأمين من في السماء، وأمين من في الأرض، ولئن أسلفني أو باعني لأؤدين إليه)، فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية التي يعزيها فيها عن الدنيا".

والمراد بكلمة أزواج هنا أي أصناف متعددة من الذين يقفون معاندين لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومنكريين لمنهجه، وقد كانوا أزواجاً، أي شللاً وشيقاً وجماعات، ضالين ومضلين ومنافقين ومشركين.. ومثل ذلك في قوله تعالى: (وإذا النفوس زوجت) أي جمع كل شيعة إلى شيعتهم وكل شكل إلى نظيره، اليهود باليهود، والنصارى بالنصارى، والمجوس بالمجوس، والمشركون بالمشركين، والمنافقون بالمنافقين، والمؤمنون بالمؤمنين □ وكقوله تعالى: (احسروا الذين ظلموا وأزواجهم) أي كل امرئ مع كل قوم كانوا يعملون عمله، وليس المقصود هنا نساوهم □ ومن ذلك قوله تعالى في سورة الواقعة: **وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا تَلَائَةً** (7) **فَأَضْحَبَ الْمَقِيمَةَ مَا أَضْحَبَ الْمَقِيمَةَ** (8) **وَأَضْحَبَ الْمَشَامِةَ مَا أَضْحَبَ الْمَشَامِةَ** (9) **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ** (10)، والأزواج الثلاثة هنا: أصحاب الميمونة، وأصحاب المشامة، والسابقون □

تفاهة الدنيا!

تأمل كيف يعزي الله رسوله عن الدنيا ويحرّرها في عينيه..

لَا تَمْدَنْ عَيْنِيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْرَنْ عَيْنِيْهِمْ وَاحْفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ (88) الحجر

لقد رأينا جانباً من أقوال المفسرين عن هذه الآية فماذا عن قول الأرقام فيها؟!

هذه هي أطول آيات سورة الحجر، وعدد كلماتها 15 كلمة!

وترتيب سورة الحجر نفسها في المصحف رقم 15 أيضاً!

والعجب في الآية أن عدد حروفها 63 حرفاً بعدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلم-

وكأن كل حرف فيها يعادل عاماً من أعوام عمره -صلى الله عليه وسلم-.

انظر إلى تفاهة الدنيا وكيف حُقِرَها الله في عيني نبيه!
ولذلك لم يعط القرآن الكريم إلا حرفاً واحداً فقط مقابل كل عام من أعوام عمره الشريف -صلى الله عليه وسلم-

وهذا معنی عميق جدًا وينسجم تمام الانسجام مع روح الآية ومعناها

فهل فطن المفسرون لهذا الجانب الرقمي الذي تحمله هذه الآية؟!

والأعجب من ذلك أن ترتيب هذه الآية نفسها من بداية المصحف هو 1890

وهذا العدد = $15 \times 63 + 15 \times 63$

63 هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلم- و15 عدد كلمات الآية وترتيب سورة الحجر نفسها!

من أطول آيات سورة الحجر.. ننتقل إلى آخر آيات سورة الحجر:

وَلَقَدْ تَعْلَمَ أَنَّكَ تَبْصِيرُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ (97) **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ** (98) **وَاغْبُدْ رَبِّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِинُ** (99)

هذه الآيات خطاب مباشر من الله عز وجل إلى عبده ونبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-

ومن بعد لفظ (أنك) حتى نهاية السورة **63 حرفاً**

وكلمة (اليقين) التي ختمت بها السورة معناها الموت

فتتأمل هذا الرابط الرقمي العجيب!!

والآن ..

من خاتمة الحجر إلى خاتمة القصص ..

ومن خاتمة القصص إلى خاتمة الأجل !!

تأمل الآية الأخيرة من سورة القصص:

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88) القصص

توقف كثيراً عند قوله تعالى في قلب هذه الآية: **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**!

هل تعلم أن عدد حروف هذه الآية 63 حرفاً بعد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلم-

نعم.. إنها الحقيقة الراسخة التي لن يستطيع أحد إنكارها أو ادعاء الجهل بمدلولها!

توقف وتأمل ..

هل لاحظت شيئاً في آياتي الحجر والقصص؟ تأمل جيداً:

لَا تَمْدَنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْرَنْ عَيْنَيْهِمْ وَاخْفُضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (88) الحجر

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88) القصص

آية الحجر رقمها 88 وآية القصص رقمها 88 أيضًا!

تأمل كيف ختمت سورة القصص!

لقد حُتمت السورة كلها بكلمة (ثُرْجُفُونَ)!

والآن تأمل الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمة:

ترتيبه الهجائي	الحرف
3	ت
10	ر
5	ج
18	ع
27	و
25	ن
88	المجموع

تأمل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأخيرة (ثُرْجُفُونَ) فإنه العدد **88** نفسه!

تأمل الحرف الذي حُتمت به السورة فإنه حرف النون!

أنت تعلم أن حرف النون هو الحرف رقم **25** في قائمة الحروف الهجائية □

ولكن هل تعلم أن **25** هو أيضاً عدد آيات القرآن الكريم التي أرقامها **(88)**!

حقاً لا تنقضي عجائبه..

رابطة أخرى..

تأمل تكرار هذه الأحرف في سورة الفاتحة..

حرف الألف تكرر في سورة الفاتحة 26 مرة □

حرف اللام تكرر في سورة الفاتحة 22 مرة □

حرف الياء تكرر في سورة الفاتحة 14 مرة □

حرف القاف ورد في سورة الفاتحة مرة واحدة □

حرف الياء تكرر في سورة الفاتحة 14 مرة □

حرف النون تكرر في سورة الفاتحة 11 مرة □

هذه هي أحرف كلمة (اليقين) ومجموع تكرارها في أولى سور القرآن = **88**

تأمل الأعجب..

هذه هي أول آية في المصحف عدد حروفها 63 حرفاً وجاءت في سورة البقرة ..

وإذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلنَّبِيِّ إِلَّا إِنَّهُ يَسْجُدُ لِأَنَّهُ أَنْبَيْنَا (34) البقرة

وهذه هي آخر آية في سورة البقرة عدد حروفها 63 حرفاً ..

قُلْ آتَحَا جُوَنَّا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَتَخْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) البقرة

الآية الأولى عدد حروفها 63 حرفاً والآية الثانية عدد حروفها 63 حرفاً أيضاً ..

الآية الأولى رقمها 34 والآية الثانية رقمها 139.. فما هي العلاقة بين العددين؟

العدد 139 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 34

الآن تأمل الأعجب..

حرف الألف تكرر في الآيتين 26 مرات

حرف اللام تكرر في الآيتين 17 مرات

حرف الياء تكرر في الآيتين 3 مرات

حرف القاف تكرر في الآيتين مرتين اثنتين

حرف الياء تكرر في الآيتين 3 مرات

حرف النون تكرر في الآيتين 12 مرات

هذه هي أحرف كلمة (اليقين) ومجموع تكرارها في الآيتين = **63**

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة؟!

63 هو عدد حروف الآية الأولى!

63 هو عدد حروف الآية الثانية!

63 هو أجل النبي - صلى الله عليه وسلم .

هل كان محمد - صلى الله عليه وسلم - يحصي حروف آيات القرآن ومواقعها بهذه الدقة؟!

بل أهـم من ذلك.. هل كان يعلم أجله وأنه سوف يعيش **63** عاماً؟!

مزيد من التأكيد..

حرف الألف تكرر في الآيتين 26 مرات

حرف اللام تكرر في الآيتين 17 مرات

حرف اللام تكرر في الآيتين 17 مرات

حرف الهاء تكرر في الآيتين 3 مرات

هذه هي أحرف اسم الله ومجموع تكرارها في الآيتين = 63

مزيد من التأكيد..

حرف الألف تكرر في الآيتين 26 مرة □

حرف اللام تكرر في الآيتين 17 مرة □

حرف النون تكرر في الآيتين 12 مرة □

حرف الباء تكرر في الآيتين 5 مرات □

حرف الياء تكرر في الآيتين 3 مرات □

هذه هي أحرف لفظ (النبي) ومجموع تكرارها في الآيتين = 63

مزيد من التأكيد..

تأمل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف ..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (اليقين) ومجموع ترتيبها الهجائي 126 ويساوي $63 + 63 = 126$

مزيد من التأكيد..

تأمل آياتي سورة البقرة من جديد ..

وإذ قلنا لملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبي واسئلهم و كان من الكافرين (34) البقرة

قل آتتحاجونا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعماننا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون (139) البقرة

الآلية الأولى عدد حروفها 63 حرفاً والآلية الثانية عدد حروفها 63 حرفاً أيضاً ..

الآلية الأولى رقمها 34 والآلية الثانية رقمها 139 وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 34

مجموع النقاط على حروف الآيتين = 41 نقطة! لماذا؟

تأمل الآية رقم 34 من سورة يونس ..

قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى ثوائقون (34) يونس

هذه الآية رقمها 34 وعدد حروفها 63 حرفاً وعدد النقاط على حروفها = 41 نقطة!

الآن تأمل آياتي البقرة ويونس معاً..

وإذ قلنا لملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا إبليس أبى واسكتبز و كان من الكافرين (34) البقرة
قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأئى ثوفكرون (34) يونس

الآلية الأولى رقمها 34 وعدد حروفها 63 حرفاً

الآلية الثانية رقمها 34 وعدد حروفها 63 حرفاً

الأمر العجيب والمذهل حقاً أن مجموع النقاط على حروف الآيتين = 63 نقطة!

ومجموع الحروف المنقوطة في الآيتين = 41 حرفاً!

لن أعلق على هذه النتائج! أترك التعليق لك أنت!!

مع العلم أنه لا توجد آية في القرآن رقمها 34 وعدد حروفها 63 حرفاً باستثناء هاتين الآيتين!

مزيد من التأكيد..

تأمل صدر هذه الآية من سورة يونس:

إِنَّهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ
حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (44) يونس

هذه الآية عدد حروفها 126 حرفاً، وهذا العدد = 63 + 63

وترتب هذه الآية من بداية المصحف هو 1368، وهذا العدد = 114×12

لا تبتعد عن سورة يونس.. فتأمل هذه الآية:

وَإِمَّا تُرِيكَ بِغَضَّ الَّذِي تَعْذِهُمْ أَفَنَتَوْفِيَكَ إِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ (46) يونس
توقف كثيراً عند قوله تعالى في قلب هذه الآية: أَفَنَتَوْفِيَكَ!

وكما هو متوقع فإن عدد حروف هذه الآية 63 حرفاً!

كل حرف منها يقابل عاماً من أعوام عمره - صلى الله عليه وسلم - !!

ولكن هل لاحظت شيئاً في رقم الآية؟!

رقم الآية 46، وهذا العدد = 23 + 23 ومعلوم أن عدد أعوام الوحي 23 عاماً!

مزيد من التأكيد..

السورة رقم 23 في ترتيب المصحف هي سورة المؤمنون ..

والآن ننتقل معاً إلى الآية رقم 23 في سورة المؤمنون نفسها..

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمَهُ فَقَالَ يَا قَوْمَ اغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23) المؤمنون

وكما هو متوقع فإن عدد حروف هذه الآية 63 حرفاً!

مزيد من التأكيد..

تأمل خاتمة هذه الآية من سورة الزخرف:

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَحُونَ (85) الزخرف

موت النبي - صلى الله عليه وسلم - من علامات الساعة، وهو خير الراجعين إلى الله عز وجل، وهو أول المخاطبين بهذه الآية، ولذلك جاء عدد حروف هذه الآية 63 حرفاً!

كل حرف منها يعادل عاماً من عمر رسول هذه الأمة التي خاطبها الله بختامة الآية (وإليه ترجعون)!

والعجب أن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف رقم 4410، وهذا العدد = **63 × 70**

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 1827، وهذا العدد = **63 × 29**

هل لاحظت شيئاً من خلال رقم هذه الآية؟!

رقم الآية 85 وهو في حقيقته 47 + 38

47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف و38 هو عدد آياتها!!

تأمل الأجمل..

تأمل هاتين الآيتين من سورة يوسف..

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) يوسف

قال يا بني لا تقضض زعيماك على إخواتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين (5) يوسف

لاحظ أن الآيتين متناظرتان..

الآية الأولى يقص يوسف رؤيته على أبيه..

في الآية التالية ينصح الأب ابنه بكتمانها عن إخواته خوف الحسد والكيد!

والآن ما هو العجيب في هاتين الآيتين؟

الآية الأولى عدد حروفها 63 حرفاً والآية الثانية عدد حروفها 63 حرفاً □

الآية الأولى عدد كلماتها 16 كلمة والآية الثانية عدد كلماتها 16 كلمة □

الآية الأولى عدد حروفها المنقوطة 23 حرفاً والآية الثانية عدد حروفها المنقوطة 23 حرفاً □

الآية الأولى عدد حروفها غير المنقوطة 40 حرفاً والآية الثانية عدد حروفها غير المنقوطة 40 حرفاً □

تأمل الأروع..

تأمل هذا الثلاثي العجيب..

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمْ يَنْبَطِّلْنَ فَإِنَّ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْيَ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعْنَمْ شَهِيدًا (72) النساء

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامٌ قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ يُعْجِلُ حَنِيفًا (69) هود
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (7) الممتحنة

الآلية الأولى عدد حروفها 63 حرفاً

الآلية الثانية عدد حروفها 63 حرفاً

الآلية الثالثة عدد حروفها 63 حرفاً

الآلية الأولى عدد حروفها المنقوطة 21 حرفاً

الآلية الثانية عدد حروفها المنقوطة 21 حرفاً

الآلية الثالثة عدد حروفها المنقوطة 21 حرفاً

الآلية الأولى عدد حروفها غير المنقوطة 42 حرفاً

الآلية الثانية عدد حروفها غير المنقوطة 42 حرفاً

الآلية الثالثة عدد حروفها غير المنقوطة 42 حرفاً

الآلية الأولى عدد النقاط على حروفها 31 نقطة!

الآلية الثانية عدد النقاط على حروفها 31 نقطة!

الآلية الثالثة عدد النقاط على حروفها 31 نقطة!

مجموع الحروف المنقوطة في الآيات الثلاث 63 حرفاً

مجموع حروف الآيات الثلاث 189 حرفاً، وهذا العدد = 3×63

مجموع الحروف غير المنقوطة في الآيات الثلاث 126 حرفاً، وهذا العدد = 2×63

تأمل عظمة هذا النسيج الرقمي القرآني!

أمر عجيب للختام..

تأمل هذه الآية من سورة الأحزاب وهي تتحدث عن الساعة وعن قربها:

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعِلْلَ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) الأحزاب

رقم الآية 63، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلم-

أليس هو القائل إن بين يدي الساعة: (مؤتي)! وفي روايات أخرى (موت نبيكم)؟!

الآن تأمل الآية وهي تختتم بقوله تعالى: وَمَا يُدْرِيكَ لَعِلْلَ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا!

ولتأكد هذا القرب الذي تتحدث عنه الآية يأتي رقمها 63 وليس أي عدد آخر!

لأن 63 هو بالفعل عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلم-

اللهـم سـلم سـلم.. فـكم اقتربـنا مـن السـاعة أو هـي اقتربـت مـثـا!!

يا ترى ماذا يدور في خلد المكذبين هنا؟!

هل كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم أجله ولذلك وضع هذه الآية في هذا الموضع تحديداً؟!

في كثير من الأحيان أشعر أنني لا أفهم كيف يفكرون المكذبون بالقرآن!!
كيف يستطيع الإنسان بعد كل هذه الأدلة الرقمية والبراهين العقلية أن يواصل التكذيب؟!
كيف يدرك الإنسان أنه يسير إلى النار بقدميه ويواصل المسير؟!
إن الإيمان بالقرآن ونبي القرآن أمر حتمي بعد كل ما تقدم..
فليس للمشاعر والعواطف مكان في النسيج الرقمي القرآني

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم؛ مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانياً: المصادر الأخرى:

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر (2012)، تفسير القرآن العظيم؛ بيروت: دار الكتب العلمية